خازن ويجوز في ما هذه وجهان اظهرهما انها كافة لان عن عملها وهو مبتدا
واله خبره وواحد صفته والثاني انها موصولة بمعنى الذي وهو مبتدا واله
خبره وهذه الجملة صلة وعايد والموصول في محل نصب اسما لان وواحد خبرها
والتقدير ان الذي هو اله واحد ذكره ابو البقا وهو ضعيف ويدل على صحة
الوجه الاول تعيينه في قوله تعالى انما الله اله واحد اذ لا يجوز فيه ان
تكون موصولة لخلو الجملة عن ضمير الموصول وقال ابو البقا وهذا الوجه اليق
بما قبله ولا ادري ما وجه ذلك اه سمين   الذين اتيناهم
الكتاب وهم علما اليهود والنصاري الذين كانوا في زمن النبي وهذا
تكذيب لهم في قولهم اي العرب ان اليهود والنصاري لا تعرفونه روي
ان النبي لما قدم المدينة واسلم عبد الله بن سلام قال له عمر ان الله انزل
على نبيه بمكة الذين اتيناهم الكتاب الاية فكيف هذه المعرفة قال عبد الله
بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني ولانا اشد معرفة بمحمد
مني بابني فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادري ما تصنع
النسا اه خازن والموصول مبتدا ويعرفونه خبره والضمير المنصوب
يجوز عوده على الرسول او على القران لتقدمه في قوله اوحي الي هذا القران
او على التوحيد لدلالة قوله قل انما هو اله واحد وعلى كتابهم او على
جميع ذلك وافرد الضمير اعتبارا بالمعنى كانه قيل يعرفون ما ذكرنا
وقصصنا اه سمين   الذين خسروا انفسهم نعت للذين اتيناهم
الكتاب فهو عبارة عن اليهود والنصاري ويويد ذلك قول الشارح منهم
الظاهر في عوده على اقرب مذكور وهو الذين اتيناهم واجاز بعضهم ان
يكون مستانفا وهو بعيد من صنيع الشارح اه شيخنا وفي السمين قوله
الذين خسروا انفسهم في محله اربعة اوجه اظهرها انه مبتدا وخبره الجملة
من قوله فهم لا يومنون والفا لما عرفت من شبه الموصول بالشرط الثاني
انه نعت للذين اتيناهم الكتاب قاله الزجاج الثالث انه خبر مبتدا محذوف
اي هم الذين خسروا انفسهم الرابع انه منصوب على الذم وهذان الوجهان
مفرعان على النعت لانهما مقطوعان عنه وعلى الاقوال الثلاثة يكون
قوله فهم لا يومنون من باب عطف جملة اسمية على مثلها ويجوز ان يكون عطفا

على

٤٣

على خسروا وفيه نظر من حيث انه يودي الى ترتب عدم الايمان وعلى الوجه الاول يكون
الذين خسروا اعم من اهل الكتاب الجاحدين والمشركين وعلى غيره يكون خاصا باهل
الكتاب والتقدير الذين خسروا انفسهم منهم اي من اهل الكتاب اه ومعنى هذا الخسران
كما قوله قال جمهور المفسرين ان الله تعالى جعل لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا
في النار فاذا كان يوم القيامة جعل الله للمومنين منازل اهل النار في الجنة ولاهل
النار منازل اهل الجنة في النار اه كرخي   اي لا احد اظلم الخ اي لجمعهم بين
امرين لا يجتمعان عند عاقل افتراوهم على الله بما هو باطل غير ثابت تكذيبهم
بما هو ثابت بالحجة هذا ما جرى عليه الكشاف وغيره من جمعهم بين الامرين ولان المعنى
لا احد اظلم ممن ذهب الى احد الامرين فضلا عمن جمع بينهما اه كرخي   ممن افترى
على الله كذبا وهم مشركوا العرب بدليل قول الشارح بنسبة الشريك اليه وقوله او كذب
باياته وهم اهل الكتاب الذين انكروا معرفته وكذبوا قوله تعالى يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم وقوله بذلك اي المذكور من افترا الكذب وتكذيب ايات
الله اه شيخنا   ويوم نحشرهم فيه خمسة اوجه احدها انه منصوب
بفعل مضمر بعده وهو على ظرفيته اي ويوم نحشرهم كان كيت وكيت
وحذف ليكون ابلغ في التخويف والثاني انه معطوف على ظرف محذوف وذلك الظرف
معمول لقوله لا يفلح الظالمون والتقدير انه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا ويوم نحشرهم
قاله محمد بن جرير الثالث انه منصوب بقوله انظر كيف كذبوا وفيه بعد لبعده من
عامله لكثرة الفواصل الرابع انه مفعول به بما ذكر مقدر الخامس انه مفعول به
ايضا وناصبه احذروا واتقوا يوم نحشرهم كقوله واخشوا يوما وهو كالذي
قبله فلا يعد خامسا وقرا الجمهور نحشرهم بنون العظمة وكذا قوله ثم نقول
وقرا حميد ويعقوب بيا الغيبة فيهما وهو الله تعالى والجمهور على ضم الشين من
نحشرهم وقيل كما في المصباح والضمير المنصوب في نحشرهم يعود على المفترين الكذب
وقيل على الناس كلهم فيندرج هولا فيهم والتوبيخ مختص بهم وقيل يعود على
المشركين واصنامهم ويدل عليه قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا
يعبدون من دون الله وجميعا حال من مفعول نحشرهم ويجوز ان يكون توكيدا عند
من اثبته من النحويين كاجمعين وعطف هنا بثم للتراخي الحاصل بين الحشر والقول
ومفعولا تزعمون محذوفان للعلم بهما اي تزعمونهم شركا او تزعمون انها شفعاوكم

Copyright © King Saud University